

بارواحدة علينا ان نخرج منها سرهما وننفض عن اماننا خيارها ان شرف المرء في حربة عقله  
وقصد وشرف الاحزاب في حربة رجائها وشرف الطوائف في حربة ايمانها  
اخواني ما الناس الا امة واحدة وسنجتمعهم في المستقبل ان شاء الله جامعة واحدة هي  
جامعة الآداب والعلوم ودين واحد شامل ترواه الابرقة الالهية والاخاه العام  
امين ريجاني

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قد رأيت بعد اختيار وجوب فتح هذا الباب لفتنة ترغيب في المعارف وانها لك اللهم ونسجدا للذهان .  
ولكن انبهت في ما بدرج نيو على اصحابي نفس بر الامنة كيو . ولا ندرج ما خرج من موضوع المتكلم ونراعي في  
الادراج وعدم ما ياتي : (١) المناظر والضمير مشتقان من اصل واحد فمناظر كمنظرك (٢) ان  
الفرص من المناظره التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف الغلاط غير عظيم كان المعترف بالغلاط اعظم  
(٣) غير ان الكلام ما قل ودل . فالله اعلم بالذات مع الاجياز تسخير علم المطلة

## ميكروبات الامراض والنباتة

سيدني الفاضل

ارى فيلسوفنا الكبير الدكتور شميل لاهيا هذه الايام بالحيوانات الكبيرة وسياستها  
وقد ترك الميكروبات وشأنها فاستأذنت في الرد على ما اعترض عليه به الدكتور توليق جهلان  
فاذن لي لكفي الخشي ان لا احسن في ذلك لينبهي الرد على الاثمين وأكون قد جنبت  
على نفسي والعياذ بالله من قلبه وتلك المراهة الضخمة التي يشوكا عليها  
قال الدكتور شميل \* اذا علمنا ان الشفاء من المرض والنباتة عليه سياتان في طبيعتهما  
مهما كانت التوال العلماء في تعليلها ولعلها نوع من الكائنات والانتلاف سهل علينا ان نفهم  
لماذا كانت المناعة ضعيفة قصيرة المدة في امراض الرتبة الاولى ثابتة طويلة المدة في امراض  
الرتبة الثانية متممة ( او هي غلبة المرض في هذا التنازع بينه وبين الجسم ) في امراض الرتبة  
الثالثة \* والذي قدرت ان انهجة من كلامه هذا انه لا يتكر التوال العلماء وتعليهم عن  
سبب المرض واسباب المناعة صراحة كانت تلك الاسباب غلبة الجسم على المرض او قيام سد

حصين في الجسم يتبع نمز هذه الاحياء الدنيا فيد مرة اخرى . قرأية لا يثبت ولا ينفي تلك  
الاقوال بل عن فرض صحة القول بقيام هذا السد المنيع لي الجسم او الدم فهو كما يرجح رأيه  
لوقلتنا مثلاً ان المصاب بالجدرى يقوم في جسمه او دمه ما يتبع نمز الاحياء السبية للجدرى  
مرة اخرى في ذلك الجسم فهذا السد لم يكن قائماً الاً عن هذه الاحياء بينها الثانية في  
نوعيتها فكذلك ثوبت هذه النوعية كان هذا السد اثبت في نوعيته واثبت في مقاومته لهذه  
الاحياء بينها والدليل على ذلك الفرق ما بين التلقيح بالجدرى الحقيقي والتلقيح بالجدرى  
البرقي فالناعة اشد واضرب مدة في الحالة الاولى واصف وانصر مدة في الحالة الثانية  
وذلك لان الجدرى الحقيقي اثبت في النوعية من الجدرى البرقي وما هذا الاخير الاً  
تباين من الاول واضعف منه في النوعية ولا أرى ان هذا الامر الرتب الى الدلالة على  
ضعف المكروب والمخطاط في النوعية كما قال الدكتور جهلان بل عكس ذلك فالاحياء  
الثابتة في نوعيتها تسبب في الجسم سداً ثابتاً في نوعيته بقوى على هذه الاحياء بينها اذا  
هي دخلت ذلك الجسم مرة اخرى

ثم ان مقابلة الدكتور جهلان بين الدثيرة والكلب من الجهة الواحدة والسرطان  
والتدرن من الجهة الثانية لا اراه في صلبه والدثيرة لم تنتقل بالمصل من الرتبة الثالثة الى  
الاولى بل كانت تشفى احياناً وتعود الى المريض اي لم يكن لها الأمانة عينة قد لا تكون  
شيئاً يذكر فهي لم تكن من امراض الرتبة الثالثة وان احدث بالموت في غالب الاحيان وهي  
والكلب من الامراض الحادة ولا رقت لجسم ليتروى ليد طيهما لسرعتهما وشدته وظنهما  
والكلب لا يعلم بمحاوثة واحدة حقيقية شفيت منه لاقبل اكتشاف علاج باستور له ولا  
بده ولو فرضنا ان حادثة واحدة شفيت لبني المصاب بعدها في اشد الناعة اذ يكون قد  
بني في جسمه هذا السد المنيع الناتج عن هذه الاحياء السبية للكلب الثابتة في نوعيتها فيكون  
كأنه خرج بهذا العلاج الواقى الذي اكتشفه باستور فهذا العلاج واقى وليس شاملياً اي لا  
يشفي بعد ظهور الامراض واستعماله قبل ظهور المرض ولم ينتقل به الداء من الرتبة الثالثة  
الى الاولى بل هو باقى في رتبته الثانية اي ان هذا العلاج بقي المصاب ولا يعرضه له كما لو  
انتقل الداء الى الرتبة الاولى . ولا وجه للمقابلة بين الكلب والتدرن من هذا القبيل  
لاسباب اخرى لا لزوم لاحاطة البحث فيها

بقي امر آخر اظنه صدوره من الدكتور جهلان وهو قوله " قد ثبت ان من  
المكروبات التي يقول الدكتور شميل انها من رتبة التباينات ما هو ارق تركيباً من

بشعر كوخ قدس<sup>١</sup>. ولعلنا بشعر بذلك ان الاحياء المسيدة للامراض نيازمية فارتقاؤها في التركيب لا يمنع كونها من النباتات وهذا الحمام الالهي كلمة تباينات وهو ارقى كثيراً من بالشعر كوخ ولو ترك لنفسه لعاد الى اصله في النوعية وهو الحمام الرصاصي اللون الذي نراه في ايراج صيد مصر

هذا ما عن لي ذكره واظن فيه ما يكفي لايضاح رأي الدكتور شميل وانني لا اجزم بصحة لكني اراه مقولاً لا ينال ما تقدمه من آراء المناطقة وسبح الامراض بل يزيد بها وضوحاً

الدكتور امين الملعوف

### الشفاهي والشفهي

حضرة محروفي مجلة المتطوف الفراء المحترمين

بعد تقديم واجب الاحترام اعرض الي قد قرأت في العدد الخامس من مجلتيكم الفراء سنة ١٩٠٩ في صحيفة ٥٠٥ مقالة على كتاب فك التقليد ورأيت فيها كلمة (شفاهي) والمعلوم ان القاعدة العامة للنسبة هي: اذا أردت النسبة الى الجمع المكسرود الى مفرد غير مساجد مسجدي الا اذا كان الجمع جري مجرى العلم نحو أنصار أنصاري . ويأخذ من ذلك ان الصواب شفهي نسبة الى شفة المفرد . فارجوكم الافادة عن هذه المسألة ودمتم

جورج انطونوس

طالب في كلية نيكسوريا

[ المتطوف ] اذا اريد النسبة الى الشفة او الشفتين او الشفاء التي هي جمع الشفة فالنسبة شفهي او شفهي يقال الحروف الشفوية او الشفوية اي التي تلفظ من الشفتين . واذا اريد النسبة الى الشفاء الذي هو مصدر شانه اي خاطب فما لم فالنسبة شفاهي يقال الامتحان الشفاهي اي الذي يكون بالمثابة لا بالكتابة . وكلمة شفاهي الواردة في الصفحة ٥٠٦ من المتطوف تقرأ عن كتاب " فك التقليد " هي من هذا القبيل اي هي من النسبة الى الشفاء اي المثابة لا من النسبة الى الشفة ولا الى الشفاء التي هي جمع شفة . ونرى احياناً نظارة المعارف المصرية نضم الامتحان الى شفتين شفهي وخطي فكلمة شفهي متأخذ والصواب شفاهي اي مثابة واما النسبة الى الشفة والشفتين والشفاء فتكون في مثل الحروف الشفوية او الشفوية كالياء والفاء اي التي تلفظ من الشفتين والسرطان الشفوي اي الذي يسبب الشفتين ولا اشكال في ذلك

## أبلااد العربية

في احسب قراء المنتطف اكراه من لباب المتكلمين بالعربية واكثرهم هنا واوسمهم  
اطلاعا واشدهم غيرا على خبر بلادهم فاستثيبهم في امره الشأن الاكبر في مستقبل البلاد  
العربية واعني بالبلاد العربية كل الولايات العثمانية التي يتكلم سكانها باللسان العربي وهذه  
استاؤها ومساحتها وعدد سكانها حسب آخر تقدير لها وهو تقدير سنة ١٨٩٦

عدد السكان	المساحة	
٩٩٥٨٠٠	٣٠٠٠٠	ولاية حلب
٥٣٣٦٠٠	١١٧٧٠	" بيروت
٣٩٩٥٠٠	٢٥١٠	متصرفية لبنان
٣٣٣٠٠٠	٨٢٣٠	" القدس
٩٥٥٧٠٠	٢٣٨٠٠	ولاية سورية
١٠٠٠٠٠	٣٢٨٢٠	متصرفية الزور
٨٥٠٠٠٠	٥٤٤٨٠	ولاية بغداد
٣٠٠٠٠٠	٢٩٢٠٠	" الموصل
٢٠٠٠٠٠	١٦٤٧٩	ولاية البصرة
٣٠٠٠٠٠	٩٦٥٣٠	" الحجاز
٧٥٠٠٠٠	٧٧١٧٠	" اليمن
١٠٠٠٠٠٠	٣٩٧١٠٠	" طرابلس الغرب
٦٧١٧٩٠٠	٧٨٠٠٨٠	والجملة

فهذه البلدان مساحتها معا اكثر من ٧٨ الف ميل مربع اي نحو اربعة اضعاف بلاد  
فرنسا وعدد سكانها اكثر من ستة ملايين وسبع مئة الف نفس ولا بد من ان يكونوا  
قد زادوا نحو ٥ في المئة منذ ثلاث عشرة سنة الى الآن فيكون عددهم الآن اكثر من  
سبعة ملايين وسبع مئة الف نفس فهم مثل سكان مملكة من ممالك اوربا الصغيرة وتجمعهم  
كلهم جامعة اللغة

ولا ينبغي ان الممالك العثمانية بدأت في دور الانتقال من الحكم الاستبدادي المتبد  
بارادة السلطان وبعض القوانين الى الحكم الدستوري المتبد بارادة الشعب والشعب ينتخب

منه اناساً يرسلهم الى مجلس المبعوثان بنويون عنه ويظهرون فيه ارادة متخبيهم ونجاح هؤلاء النواب في اظهار آرائهم ومطالبهم وانفاع الخير بها متوقف أكثره على حسن القائمين باللغة التركية التي هي لغة المجلس . والذين يحسنون التركية ويحسنون الالتقاء بها من ابناء الولايات العربية فليكون جداً غصير الانتخاب فيهم مبطل لاول مزبنة من مزايها الحكومة الدستورية وهي ان يكون الشعب حراً في انتخاب من يريد ان يترب عنه . وسيتبقى هذه المزبنة معدومة الى ان تشيع اللغة التركية في الولايات العربية ويتعلمها الجميع على السواء وهذا امر قد لا يتم في عشرين سنة او ثلاثين او لا يتم ابداً .

لما دامت لغة مجلس المبعوثان التركية فلا يمكن للولايات العربية ان تشترك فيه اشتراكاً فعلياً صحيحاً ولا يمكن ان تكون حكومتها دستورية حسب مفهوم الكلمة بل يبقى نوابها اناساً مخصوصين من الذين تيسر لهم اتقان اللغة التركية هذا اذا وجد فيها من اتقن هذه اللغة حتى سار قومي الحجة فيها مالكاً ناصية التمايز الطغائية التي لما الوقع العظيم في النفوس . وليس احد من النواب الحاليين عن الولايات العربية بالذات هذه الدرجة مثل اخوانهم نواب الترك والروم والارمن والاليان وعليه فسبق الولايات العربية محرومة من اول حتى من حق حق الحكومة الدستورية ولو صلت الحكومة دستورية فعلاً .

هذا هو الامر الاول والامر الثاني ان الحكام والمأمورين لا يتصلون بالشعب الاتصال الواجب ولا يتصل الشعب بهم الا اذا عرفوا لغة الشعب تمام المعرفة . فلا يصلح تعيين المأمورين الاتراك والارمن والاليان واليونان في الولايات العربية ولا يصلح تعيين المأمورين من ابناء العربية في الولايات التركية . واذا وضع هذا الفصل بين المأمورين في الولايات امتنعت وحدة السلطة وتعدت مخاطبة المراجع العليا .

وما يقال عن المأمورين يقال عن الجنود فانه ينتظر ان يصير عدد الضباط في الجيش العثماني من الولايات العربية على نسبة عدد سكانها اي نحو ثلث الضباط كلهم . ان اعلام رتبة الى ادنام والأفلا مساواة ولا دستور . ولا ينتظر ان يشغل الضباط الاتراك بقيادة الجيش التركي والضباط العرب بقيادة الجيش العربي في الولاية الواحدة ولا سبيل للاشتراك الفعلي التام الا اذا توحدت اللغة وهذا امر بعيد الولوج كما تقدم .

فلهذه الاسباب كلها ومرجعها اللغة ارى انه يحسن ان تنقسم السلطنة السنية ادارياً الى قسمين قسم تجري اشغال حكومتها كلها باللغة العربية وهو الولايات العربية المذكورة آنفاً وقسم تجري اشغال حكومتها كلها باللغة التركية وهو سائر الولايات العثمانية لان اللغة التركية

شائعة فيها كلها. ويكون لكل قسم مجلس نواب خاص الواحد يجري مباحثه باللغة العربية والثاني باللغة التركية ويكون للسلطة كلها مجلس أعلى ولا بأس بعمل مداراتيه باللغة التركية مع اباحة اللغة العربية ولو يتوهم ما يقال فيها الى التركية

ولا انكر انه لو كانت البلاد كلها تركية او عربية اي لو كان لها لغة واحدة وحكومة واحدة ومجلس واحد لكان ذلك اصح لما وكانت به اتوي مما لو كانت لها ادارتان وحكومتان وكان لها مجلسا نواب ولكنني ارى ان وجود الادارتين واللغتين اصح للبلاد واقرب الى العدل من وجود ادارة واحدة ومجلس واحد وثالث السكان غير مشترك فعلا في حكومة بلادهم كما في الحال الآن وقد اكون مخطئا في رأيي هذا

وارجو ان يطرح موضوعي على بساط البحث وان نتناوله اقلام الكتّاب الذين يعارضون على بلادهم وشعبهم ولم ادخل القطر المصري بين الولايات العربية وله الحق الاول بالدخول فيها لاني ارى من اخواننا الانراك الميل الى عدم التعرض له اما لا يفضلوا الدولة الانكليزية

باحث هشام

## وداع وشاب

للسطان السابق عبد الحميد

الله اكبر فالظلام قد عموا  
 لقد هوى اليوم صرح الجمهور وانقضت  
 وححص الحق في عز وفي ظفر  
 ثارت له عصية كانت مشردة  
 من كل اروع في حيزوميه سنق  
 عبد الحميد استمع منهم مناقشة  
 غادرت امك المنكود طالما  
 اطلقت فيها صيوق الصادرين وقد  
 الله الله يا واعي القطع فقد  
 حلتنا ما نوره الراسيات به  
 فكم شكوتنا ولم نسمع شكابتنا  
 لا يجي منقلب يفضي الاول ظمرا  
 اركانها وتوت اعلم النعم  
 بمنه خادما البيت والتلم  
 وقد تهددها الارهاق والعدم  
 في نفسه عزة في انبيد كتمم  
 نطالما سيروا بل طالما كظفوا  
 نفضت مثلها ان عدت الام  
 كانت يملكك بعد الله تتمم  
 لاقت مصارعها في رعبك التلم  
 كيف الصنيع وانت انظم والحكم  
 وكم دهرنا وحظ الدعرة الصمم

ولي نعمتا قل لي اما بطلت  
فلورقت امير المؤمنين بنا  
يا خادم الحرمين اعدل لهل امنت  
ام حج حجاج بيت الله في دعة  
وليت غاشقا<sup>(١)</sup> لم يبع حرمة من  
كم استجاروا عليه فازدرت بهم  
رب الملال اجب هل كنت تقمعه  
ماذا فعلت باحرار البلاد وما  
حق قستهم شطرين فازدحت  
ويا سلاة عثمان اما اتصلت  
ابن الفطاريف ارباب العزائم من  
شادوا لك العزة اللعاء من قدم  
كانت لم دولة بالسيف ناهضة  
حصلت ما زرها فزقت ما جمعوا  
حجاج صررك بل تولي العقاب بلا  
خليفة الله قد خالفت ما امرت  
ديرت بيتك يا هذا فانت اذت  
حشمت زرة غدري طالما سفكوا  
الغلسون تولوا شك وانهموا  
حبت آك حتى بعضهم ملكوا  
حاولك اطفاء نور الحق وهو لظي  
ظال الزمان على جور تعالجه  
ضيمت دارهم في الارض فانتعت  
ند جمع الظلم منهم كل مفترق  
وكما قام عنهم رطك ابغثوا  
وعندما اكتملت للوثب عدتهم

تلك الولاية لما ضاعت التهم  
ما كان انفي صمام ومال دم  
في ظلك الكعبة الزمراء والحرم  
من غير ان يرهقوا فيه ويهتضوا  
في ذمة الله ضاعت عنده الدم  
ان لم تكن نافقا فالله مستقم  
ما احناد من نصرت ذلك العلم  
جنوا على الدين والدينا وما اجتمروا  
على جسمهم الحيان والرحم  
منه اليك الصفات الفز والمهم  
اسلافك القيع من بالمدل قد عظموا  
بجئت شيدم ما شادوا وما رسموا  
وفي زمانك لا سيف ولا قام  
خضت ما رفعوا بعثت ما نظموا  
ذنب ومزك حبه الجمع والنهم  
به الشريعة والتفزيل والكلم  
سدر قنك ار قد سكك الهم  
واستزفوا ثم لا قلدوا ولا غرموا  
والخائنون على ابوابك ازدحموا  
كأنما لم تكن قربي ولا رحم  
نشر المواهه ان سدا منه ثم  
وعيل صبر الوري واستحوذ السام  
ولم مستقبل ان حضة الامم  
وشد ما استروا في الامر واكتفوا  
بديرون وان لاحظتهم جنوا  
تركوا واستغاروا بالسبي عزموا

سأواعليك سيوف العدل مرهفة  
شعوا بها لي جلايب النبي سفتقا  
وطالبوك يحق كنت هاشمة  
فادوا بارواحهم حيا بانتم  
قد كان ما كان والرحمان فامرنا  
دبرت لئنة سره تسميد بها  
محمد كبير طوته نطفة كشتت  
كروا بعزمة حر جاء متصرا  
فانزلوك عن العرش الربيع وما  
تأبى الشريعة ان تفيك حافظها  
هبطت من فة الاجاد مخدرا  
ففي هبوطك عاد الملك مرتعا  
كانت باتباك الاقدار عابسة  
دمشق ٥ مايو سنة ١٠٩٤

(ف)

## باب الزراعة المصرية

الزراعة المصرية منذ مئة عام

(١٤)

زراعة قصب السكر

تعلخ اراضي مصر جميعا لزراعة قصب السكر - غير ان ما تقتضيه زراعته من كثرة  
العناية والاهتمام يمحصرها في ايدي فئة صغيرة من الاهالي اخصهم مقيم في نواحي فرشوط  
واخميم من مديرية جرجا حيث مركز هذه الزراعة . أما ما يزرع من قصب السكر في غير  
هذه المديرية فلا يستخرج منه السكر بل يباع في الاسواق أخضر او بالحري يصب معاً .  
وتقوم زراعته بحوث الارض اولاً في شهر مارس اربع مرات او خمساً حرثاً متقاطعة